

**أبراج الجزائر القائمة. برج القنيطرة
بالحراش نموذجا**

**The Algerian forts still in activity,
the fort of EL Kuneitira in EL Harrach
-exemple-**

د عثمان مفتاح / جامعة الجزائر 02

أبراج الجزائر القائمة، برج القنيطرة بالحراش نموذجاً

The Algerian forts still in activity, the fort of EL Kuneitira in EL Harrach -exemple-

د عثمان مفتاح

جامعة الجزائر 02

ملخص:

تُمثل العمارة العسكرية ركنا من أركان الأمن القومي، وذلك لأهمية ما توفره من أمن واستقرار، حيث يعد بناء وتشيد الأسوار وحفر الخنادق والأبراج والحصون والطبانات من الوسائل التي تساهم في الحفاظ على المال والنفس والعرض، فالتحصينات العسكرية أو العمارة الحربية أصبحت فناً معمارياً متميزاً.

إن النظم العسكرية التي انتهجتها الدولة الجزائرية خلال الفترة العثمانية في تشييدها للإستحكامات العسكرية على كل القطر الجزائري إنجاز يستحق الوقوف أمامه، خصوصاً بمدينة الجزائر كونها عاصمة الدولة ومركز التحكم والتواصل مع الولايات الأخرى، فكان لزاماً على القائمين على الشأن الدفاعي تأمين عاصمتهم من أي اختراق.

لقد أدت هذه الأبراج دوراً لا يستهان به في الدفاع والذود عن حرمة هذا الوطن، مما يستوجب علينا تسليط الضوء عليها ودراستها دراسة وافية بالموازاة مع العمل الميداني في البحث عن آثارها المتبقية والتعريف بها لدى الأوساط المختصة والمهتمة بدراسة العمارة العسكرية العثمانية، سواء كانوا آثاريين أو معماريين أو غيرها من الباحثين.

وكأنموذج لهذه الأبراج الدفاعية العثمانية «برج القنيطرة» بمدينة الحراش الذي لا يزال قائماً إلى يومنا هذا منذ ثلاثة قرون، كظاهرة فريدة مبرهن بأصالة وترسخ هذه العمارة العسكرية الحربية في الجزائر ومحافظا على مميزاته المعمارية العثمانية ومؤدياً وظيفته العسكرية الدفاعية إلى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية: عثمانية. مدينة الجزائر. مدينة الحراش. عمارة عسكرية. أبراج. برج القنيطرة

Abstract:

The military infrastructure represent a strong pillar of the national security, because it provides both security and stability that are very important. Building and erecting

defensive fortifications, digging trenches, forts, fortresses and batteries are among the means that contribute in safeguarding wealth and souls. therefore, Warfare fortifications or military architecture became an important art of architecture.

All the military technics that the Algerian state adopted during the ottoman period in the construction of the military facilities in all over the country, are achievements that deserve to be mentioned, mainly those in the city of Algiers which was the capital of the state and the centre of the reign, and the connection with the rest of provinces. It was necessary, for people responsible of defence, to assure the security of their capital against any threat.

Those fortifications played a very important role in defending the country, so we have to highlight and study them thoroughly, on the ground and excavating the ruins that still standing in order to list them and make the search for them easier for specialists in the field of ottoman military architecture, whether they are archaeologists, architects or other searchers.

As an example of these ottoman defensive forts, "Bordj El-kuneitira" in El-harrach, which is still standing until the present day, since three centuries, as a unique aspect proving the authenticity of the military architecture in Algeria, preserving the ottoman architectural characteristic and fulfilling its military defensive function, until today.

Keywords: Ottoman- Algiers-The city of El Harrach-Military architecture-Forts. BordjEl-kuneitira.

مقدمة:

يقع برج القنيطرة ببلدية الحراش على ربوة من الضفة اليمنى لمجرى وادي الحراش، في حي حسن بادي (بلفور سابقاً) شارع قابوب، تعد هذه المنطقة أعلى مستوى ارتفاعاً بالنسبة لبلدية الحراش، ويصل ارتفاع برج القنيطرة 60 متراً عن مستوى سطح البحر.

01 - موقع وتسمية برج القنيطرة:

فلكياً: فالبرج يقع على خط 36° - 43° شمالاً و خط 3° - 8° من خط غرينتش¹.

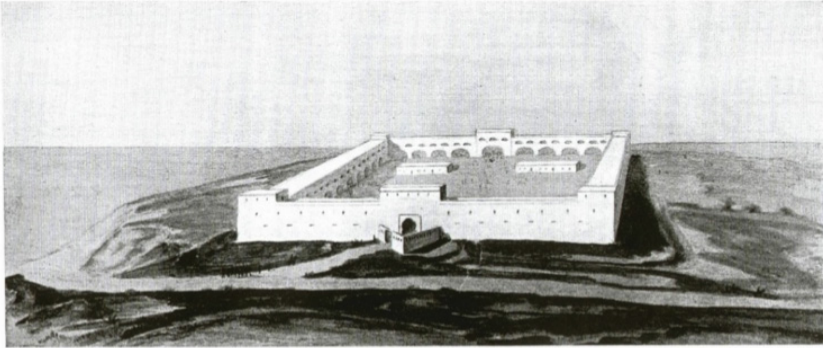
جغرافيا: يفصل برج القنيطرة عن مقر بلدية الحراش مسافة 500 متر إلى الجنوب الغربي، ومسافة 13 كلم عن مدينة الجزائر نحو الغرب، بينما تبلغ مساحة البرج 2م7225.

عرف هذا البرج عدة تسميات، فنجد أنه سُمّي «برج القنيطرة» نسبة إلى القنطرة (الجسر) التي بنيت سنة 1679م لعبور وادي الحراش، والذي كان يقوم بمراقبتها ومراقبة الطريق السلطاني (الشرقي) الذي كان يمر بجانب البرج.² (لوحة رقم 01)



لوحة رقم 01: قنطرة وادي الحراش و برج القنيطرة

كما سُمّي «برج يحيي آغا» نسبة للآغا «يحيي» الذي جدد بناءه في نهاية العهد العثماني، وسُمّي كذلك «بتكنة القنطرة»³، أما بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة (1246هـ/1830م) فقد أُطلقت عليه تسمية «الدار المربعة» (la maison carrée) وذلك نسبة لشكله المربع بمقاس 85م لكل ضلع⁴ (لوحة رقم 02).



لوحة رقم 02: برج القنيطرة سنة 1246هـ / 1830م.

02- تاريخ بناء برج القنيطرة:

ذكر المؤرخ حلبي عبد القادر أن تاريخ بناء هذا البرج كان في سنة (1159 هـ/1746م)، ولكنه لم يذكر اسم بانيه⁵، غير أننا نجد في نصوص تاريخية أخرى مثل «كلاين Klein» أن تاريخ بناء هذا البرج يعود إلى سنة (1136 هـ/1724 م) على يد الباشا عبدي⁶ كما يذكر كذلك أن البرج بني فوق أراضي مُلك للوالي دادي⁷.

إن عدم وجود اللوح التأسيسي لبرج القنيطرة كما هو الحال في بعض الأبراج الأخرى، والنقص الكبير في النصوص التاريخية التي تتحدث عن هذا البرج يُصعّب علينا معرفة تاريخ بنائه وبانيه بدقة، أما المصادر التي تمكنا من الاطلاع عليها فإنها لا تعير اهتماماً كبيراً للجانب التاريخي، فقد اكتفت ببعض الأوصاف العامة فقط للبرج.

لعل أهم ما نُشر حول برج القنيطرة هو ما جاء عند الضابط «روزي» (ROZET) الذي قام بجولة استكشافية عسكرية إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م، ويعتبر ما قدمه من وصف لبرج القنيطرة وصفاً متميزاً نوعاً ما لأنه قام بوصف البرج من الداخل كما أشار إلى بعض العناصر المعمارية⁸.

كما قدّم «أوث» (OTTH) سنة (1255 هـ/1839م) وصفاً موجزاً حول البرج ودعمه برسم للقنطرة والبرج الذي يعلو الربوة المرتفعة سنة (1255 هـ/1839م)⁹. (صورة رقم 01)



صورة رقم 01: برج القنيطرة في فترة الاحتلال الفرنسي (المدخل الرئيس).

03- وصف برج القنيطرة:

تتكون الأبراج غالبا من عناصر معمارية بسيطة، وهي بدن ممتلئ يعلوه سطح تحيط به ذروة مزودة بفتحات للرماية¹⁰. يحتل برج القنيطرة موقع استراتيجيا، فقد بني على روبة تمنح له مراقبة شاملة للمناطق المحيطة به وأهمها قنطرة الحراش، وقد زود البرج بأربع أبراج ركنية، يتم من خلالها الإشراف على كل الأسبلة المؤدية إلى القنطرة. كما فتح باب ثانوي من الجهة الشمالية للبرج يتم من خلاله الوصول بأقصى سرعة ممكنة إلى موقع القنطرة في حال وقوع أي مكروه.

لكن بحكم أن برج القنيطرة بعيد نوعا ما عن شاطئ البحر بحوالي (1000 م) لم يزود بفتحات للمدفعية على سطحه، حيث ذكر «روزي» بأن المبنى يشكل مربعا طول ضلعه 85م، زين محيطه بأقواس تقع تحتها معالف الخيول، ويتوسط هذا البرج معلف آخر للخيول، ويحتوي على إسطبلات ومخازن للعلف، ويمتد على محيط المربع من الداخل غرف طويلة وضيقة المداخل، بها نوافذ تطل على الفناء، أما الجهة المطلة على الزيف فقد حتمت بفتحات صغيرة للتهوية والمراقبة ما يجري في السهل¹¹. (صورة رقم 02)



صورة رقم 02: الأقواس التي تزين المحيط الداخلي للبرج.

كما أن الوصف الذي قدمه «أوث» (OTTH) لا يدع لنا مجالا للشك بعدم توفر البرج على فتحات للمدفعية، حيث جاء في وصفه: «كان يعلو هذا البرج سطح يحتوي على فناء واسع، يحيط به رواق مكشوف يتصل بغرف الجنود، ويتوسط هذا البرج إسطبلات ومخازن للعلف»¹² (صورة رقم 03).



صورة رقم 03: منظر عام لإسطبلات ومخازن للعلف

خضع برج القنيطرة في أواخر العهد العثماني لعملية تجديد وترميم واسعة، وقد أشار المؤرخ الفرنسي «كلاين» Klein» إلى هذه العملية التي استهدفت تدعيم البنية التحتية للبرج وتقويتها، والتي قام بها الآغا يحيى سنة (1237هـ-1239هـ/1822م-1824م)¹³.

هذا البرج عبارة عن بناية تتميز بالتكاملية العنصرية، فهو يحتوي على مرافق ضرورية لمعيشة الجنود المتعصمين هناك، من غرف لمبيت الجنود ومطبخ ومخزن للمؤونة ومصلّى، كما يتوسطه إسطبلات، وبئر وخزان لمياه الأمطار وكذا سجن. وبما أن البرج يقع بمحاذاة الطريق السلطاني الرابط بين مدينتي الجزائر وقسنطينة فقد جُمِعَ بقاعة استقبال لبאי الشرق ورجاله عند تنقلهم إلى دار السلطان بمدينة الجزائر.

كان برج القنيطرة يستقبل أكثر من 500 عسكري إنكشاري وذلك أيام النزاعات مع القبائل بشأن عدم تسديد الضرائب، ويذكر المؤرخ «كلاين» Klein» أنه عقب الانتهاء من كل حملة عسكرية يصبح البرج خاليا ولا يبقى فيه سوى الشاوش ووكيل الحرج وجزء من حامية الآغا، هذا الأخير تُوكل إليه مهمة حراسة مخزون الأسلحة من البنادق والمسدسات والبطانات (نوع من السيوف) وذخائر البارود والخيمات وحوالي أربع أو خمسة مدافع، وكذلك حوالي مئتين أو ثلاث مئة من الخيل وسروجها¹⁴ (صورة رقم 04)



صورة رقم 04: قاعات وغرف برج القنيطرة

04- مهام برج القنيطرة:

لم يكن لبرج القنيطرة وظائف دفاعية فقط، بل كان له مهام أخرى يقوم بها وتمثلت فيما يلي:

أولاً: مراقبة القنطرة

إن إنجاز برج بضخامة برج القنيطرة له دلالة كبيرة عن مدى أهمية القنطرة التي تعبر وادي الحراش، ويدل على حرص القائمين عليها على تأمين معبر هام من المعابر المؤدية إلى مدينة الجزائر، ويتمثل دور هذا البرج أساساً في مراقبة وحماية القنطرة، ولهذا فقد زُود بعناصر معمارية تصب في هذا الغرض، فبالإضافة إلى الموقع الاستراتيجي على الربوة التي تمنح له مراقبة شاملة لها، فقد زود البرج بأربعة أبراج ركنية، يتم من خلالها الإشراف على كل السبل المؤدية إلى القنطرة.

كما فتح باب ثانوي من الجهة الشمالية للبرج يتم من خلاله الوصول بأقصى سرعة ممكنة إلى موقع القنطرة في حال وقوع أي مكروه (صورة رقم 03).

إن ارتباط مصير وأمن مدينة الجزائر بالقنطرة من الناحية الشرقية يدفع الأعداء لبذل كل الجهود لتدميرها، وهذا بهدف عزل القوات العابرة إليها عبر القنطرة، وحرمانها من الإمدادات والتأمين ووصول التعزيزات.¹⁵

لقد كان للقنطرة الفضل الكبير في هزيمة وإفشال الحملة الإسبانية التي قادها الضابط «أوريلي» سنة (1180هـ/1775م)¹⁶ وذلك بعد وصول التعزيزات العسكرية من قسنطينة بقيادة صالح باي، وكان للقنطرة الفضل الكبير لعبور جيوشه وفرسانه، حتى أنه استقدم معه الجمال التي كانت سبباً في انهزام الجيوش الإسبانية¹⁷، ويتبين من خلال ما توفره القنطرة من خدمات عسكرية وربط الصلة بين مدينة الجزائر والمدن الشرقية أن توفير الحماية لهذه القنطرة أمر حتمي، وقد تجلّى ذلك في إنشاء

برج القنيطرة الذي أُوكلت له مهام حراستها والذود عنها.

ثانياً: الإشراف على الطريق السلطاني:

كان لاختيار موقع برج القنيطرة أسباب عدة من بينها محاذة البرج للطريق السلطاني، وهو الطريق الذي كانت تمر عليه المراكز السلطانية والسلاطين ودايات الجزائر خلال الفترة العثمانية.¹⁸

فعلى غرار الطرق السلطانية الأخرى كالطريق الغربي والجنوبي فإن الطريق الشرقي قد حظي بالاهتمام والحرص الكبيرين، فهو يسلك طريقاً يتوفر على سلسلة من الأبراج والتي نذكر منها: برج حمزة (بالبويرة)، برج سور الغزلان، برج منايل، برج سيواو (بالقبائل) و برج بوغني¹⁹، بحيث توفر هذه الأبراج تأميناً للطريق السلطاني، كما تُستغل لإقامة داي قسنطينة لدى زيارته الموسمية لمدينة الجزائر. وهذا هو الحال بالنسبة لبرج القنيطرة الذي يتم من خلاله الإشراف على الطريق السلطاني²⁰، خاصة إذا علمنا أنه هو نفس الطريق الذي يؤدي إلى القنطرة ومنها إلى مدينة الجزائر، مما يجعل مراقبة هذا الطريق أمراً حتمياً خاصة عند هذه المنطقة.

لقد استُغل برج القنيطرة كإقامة لبدايات قسنطينة عند زيارتهم لمدينة الجزائر، وقد قال المؤرخ «الشريف الزهار» في هذا الشأن: «...أما باي الشرق فإنه يبيت عند قنطرة الحراش وفي آخر الليل يأتي لعين الربط فيصبح هنالك»²¹.

وقد خيم صالح باي بالبرج سنة (1188هـ/1775م)²² وخيم به كذلك أحمد باي آخر دايات قسنطينة في سنة (1245هـ/1830م)²³.

ثالثاً: جمع الضرائب:

لقد أشار جل من تكلم عن برج القنيطرة بأنه كانت تنطلق منه الحملات لجمع الضرائب من سكان السهل المتيجي والقبائل البربرية.²⁴

فمداخيل الضرائب كانت تلعب دوراً أساسياً في اقتصاد الدولة العثمانية، ولهذا عملت على استعمال كل الأساليب الضروية لذلك²⁵، ونظراً للحاجات المتزايدة للأموال والظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها الحكومة العثمانية بعد فشل هيمنتها على الخارج، فقد أصبح الاهتمام بالداخل كبيراً، الأمر الذي جعل قيمة الضريبة غير محددة، فاختلفت قيمتها من حين لآخر.²⁶

ذكر أحد القادة العرب ويعرف بابن براهيم أنه «لم يكن من السهل جمع الضرائب من منطقة القبائل، وإن تم ذلك فإنه يكون بالقوة والحيلة والمفاجأة»²⁷.

فصيان بعض القبائل لتسديد الضرائب قد استدعى إنشاء هذا البرج لكي يكون بمثابة ثكنة عسكرية تسمح بالتدخل السريع والمفاجئ، حيث يتم من خلاله مصادرة الماشية (أبقار، أحصنة، خرفان)، ووضعها داخل البرج الذي يتوفر بدوره على إسطبلات أنجزت لهذا الغرض، فتضل هذه الماشية محجوزة حتى يتم تسديد الضريبة المستحقة من طرف أصحابها، أما في حالة حصول العكس فيتم نقل الماشية إلى مدينة الجزائر حيث تصبح ملكاً للخزينة.²⁸

وأما قيمة الضريبة فكان يتم تحديد نسبتها كما يلي:

- ثور واحد من بين أربعين.
- جمل واحد من بين أربعين.
- خروف واحد من بين مئة.

30 ٪ من رأس المال المستخدم في تجارة العسل والصوف والتمور²⁹، أما عن طريقة جباية هذه الضريبة، فإنها كانت تتم في منتصف الربيع، حيث يخرج الأغا مع فرقته ليطوفوا على القبائل والقرى وذلك لتقدير الثروة³⁰.

رابعا: الإشراف على بطاريات حلق الوادي:

عادة ما تبنى الطبانات (البطاريات) بمدينة الجزائر بين الأبراج وعند مداخل الأبواب، حيث يُلجأ إليها عندما يُداهم الخطر، كما تستغل لتقوية وحماية الموقع والدفاع عن الأبراج، لكن ما يميز البرج عن الطبانة هو انعدام المرافق المعيشية في هذه الأخيرة، ولهذا السبب نجد أن معظم طبانات الجزائر بنيت بمقربة من برج أو ثكنة عسكرية، لكي يستفيد القائمون عليها من النزول بداخل هذه الأبراج.

ذلك هو شأن طبانة حلق الوادي التي لا تبعد عن برج القنيطرة سوى (800م)، وهذا ما يرجح إشراف البرج عليها، وذلك لإيواء القائمين عليها وتزويد الطبانة بما تحتاج إليه من أسلحة وذخيرة، مع العلم أن هذه الطبانة تعتبر من المواقع الدفاعية المتقدمة لحماية القنطرة.

إن طاقة استيعاب هذا البرج ترشحه لأن يكون من أكبر الأبراج في مدينة الجزائر، فقد كان من السهل مشاهدته من المدينة «الجزائر»، وقد أشار إلى ذلك المؤرخ «بيروجر» (Berbrugger) في لوحتين مرسومتين تبين لنا سهولة مشاهدة هذا البرج من مدينة الجزائر³¹ (لوحة رقم 03).



لوحة رقم 03: مشاهدة برج القنيطرة من مدينة الجزائر عن: «بيروجر» (Berbrugger)

05- برج القنيطرة خلال فترة الاحتلال الفرنسي:

إن الأهمية الاستراتيجية والعسكرية لموقع برج القنيطرة والقنطرة كانت من أولى اهتمامات الاحتلال الفرنسي لدى دخوله مدينة الجزائر (1246هـ/1830م)، فقد كان موقع برج القنيطرة بمثابة ثكنة متقدمة لمعسكر الجيوش الفرنسية الغازية للناحية الشرقية³²، وقد قام الماريشال «كلوزال» -CLOUZEL عام (1247هـ/1831م) بالاستحواذ على برج القنيطرة «الدار المربعة la maison carrée» وكذا الأراضي المحيطة به لحسابه الخاص، وبالمقابل قام بإعطاء ورثة الآغا الدكان الذي يسمى «باش آغا»، والموجود بشارع يوبا في السوق الجديد بمدينة الجزائر³³.

وفي اليوم الموالي لاستلام ملكية برج القنيطرة (الدار المربعة) قام بمعاينة المبنى ولاحظ أن السكان والأهالي أقدموا على خلع الأبواب والنوافذ وتحطيم الأسطح بالفؤوس، وقد قدرت الخسائر بحوالي 4000 فرنك فرنسي، ونظرا لهذه الوضعية قرر الماريشال «كلوزال» إقامة مركز حراسة في برج الدار المربعة، ومنذ ذلك اليوم أصبح هذا الأخير مكانا محصنا، ولكن بعدها تم الطعن في شرعية امتلاك الماريشال «كلوزال» للدار المربعة، وهذا بحجة عدم امتلاك ورثة الآغا للبرج، وعليه فقد قَدِّم العقيد «لومرسيه» المكلف بالقضية العديد من الحجج لإبطال ملكية «كلوزال» للحصن (الدار المربعة)، مما أدى بمحكمة المجلس إلى إصدار قرار إلغاء البيع الذي أتمه مع ورثة الآغا، أما من جهة كلوزال فقد وجه رسالة مطولة إلى وزير الحرية يحتج فيها على قرار المجلس³⁴.

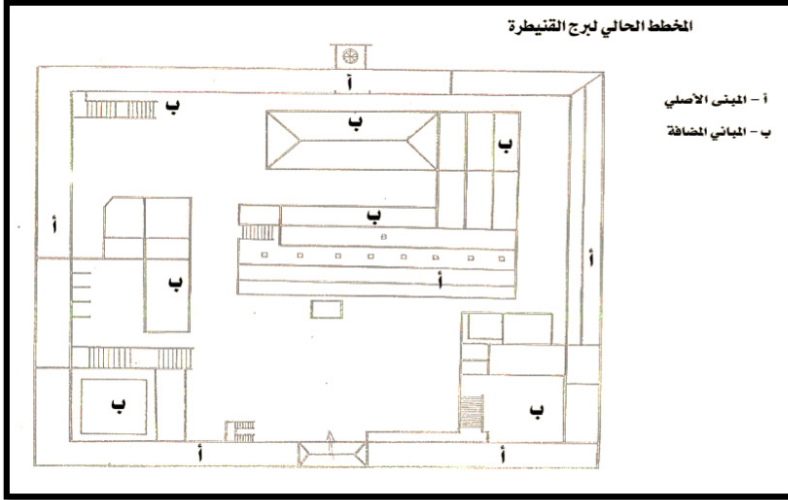
دامت مداولات قضية الدار المربعة طوال ثلاثة أعوام، من (1834م إلى غاية 1837م)، وتمت المصالحة بين وزير الحرب الفرنسي والماريشال «كلوزال»، وذلك في نص الرسالة الرسمية التي بعثها وزير الحرب في 21 نوفمبر 1838م إلى الجنرال «قيان» مدير التحصينات في موضوع الدار المربعة جاء فيها: «أعلمكم أنه أُتخذ قرار من جلالة الملك في موضوع المتابعات والقضايا التي كانت بين كلوزال والإدارة الحربية فيما يخص العقار المسمى «الدار المربعة» وبعض الأملاك الأخرى، وأنه أقر فخامة الملك عملية تحويل الأملاك من السيد الماريشال كلوزال إلى الدولة الفرنسية وذلك بصفة نهائية» (صورة رقم 05).

لقد ظلت الدار المربعة (برج القنيطرة) طوال الفترة الممتدة بين سنتي (1838م/1962م) مركزا عسكريا للجيوش الاستعمارية الفرنسية، والتي حولته في فترة استثنائية سنة 1852 إلى سجن استقبل فيه أكثر من 526 سجيناً من المنفيين السياسيين الفرنسيين³⁵.



صورة رقم 05: المدخل الرئيسي لبرج القنيطرة

كما عرف البرج خلال فترة الاحتلال الفرنسي عدة توسيعات بما فيها بناء طابق علوي على سطح البرج، وكذا إنشاء عدة سلالم تؤدي إلى هذا الطابق (مخطط رقم 01).



المخطط رقم 01: مخطط برج القنيطرة حالياً.

بعد الاستقلال الوطني في 05 جويلية 1962م استرجعت الدولة الجزائرية هذا البرج، والذي مازال قائماً شامخاً إلى يومنا هذا بأعلي مدينة الحراش، ومازال حالياً تحت الخدمة منذ ما يقارب ثلاثة قرون، كما لازال يحظى بالطابع العسكري حيث حولته وزارة الدفاع إلى ثكنة عسكرية.

عُرفَ البرج عدة توسيعات خلال القرون التي تلت التأسيس، وتم له ذلك بصورة توضح أن المؤسسين الأوائل قد وُفقوا إلى حد بعيد في اختيار موقع ذلك البرج.

عُرف كذلك برج القنيطرة عدة ترميمات خاصة بعد زلزال (21 ماي 2003) الذي أضرّ بالواجهة الغربية للبرج (صورة رقم 06)، لكن بالرغم من الإضافات والترميمات التي أُدخلت عليه فقد بقي برج القنيطرة محافظاً على ميزاته المعمارية العثمانية ومؤدياً لوظيفته العسكرية الدفاعية إلى يومنا هذا.



صورة رقم 06: عمليات تدعيم وترميم الواجهة الغربية لبرج القنيطرة

الهوامش :

- 01- Bersson (G), Histoire d'un centre rurale Algérien, Alger 1957, P 115
- 02- حلبي (عبد القادر)، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م، الطبعة الأولى، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي، الجزائر 1972 م، ص 445.
- 03- KLEIN (H), Feuilles d'El –Djafair, collection du cahiers du vieil Alger, Alger, 1937, P81.
- 04- Document, Algérien synthèses de l'activité Algérien, 1janvier 1952- 31 décembre 1952, P181.
- 05- حلبي عبد القادر ، مرجع سابق، ص 246.
- 06- Klein (H), op.cit., P82.
- 07- Klein (H), op.cit., P234.
- 08- ROZET (M). Voyage dans la Régence d'Alger ou Description du pays occupé par l'armée Française en Afrique, tom 3,- Paris, 1833, P176/180
- 09- OTTH (A), Esquisses Africaines, Dessinée pendant un voyage à Alger et lithographiées, 1839, P24.
- 10- Terrasse (H), -art, Encyclopédie de L'islam, t. 3, Nouvelle, Brill, Paris, 1971, P517.
- 11- Rozet (M), op.cit, P176.
- 12- Otth (A), op.cit. P24.
- 13- Klein (H), op, cit, P233.
- 14- Klein (H), op, cit, P 234 ...P243.
- 15- الموسوعة العسكرية، رئيس التحرير . المقدم الهيثم الأيوبي ، الجزء الأول من أ الي ح ، المؤسسة الوطنية للدراسة والنشر ، بيروت ص 446.
- 16- Dalrymple (Major); Expédition d'O'Reilly en 1775, in Revue Africaine. 5annee (tom5) n, N°25, p33.
- 17- أحمد الشريف الزهار ، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار ، نقيب أشرف الجزائر ، الجزائر 1974. ص 271.
- 18- نصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، ص 445
- 19- نصر الدين سعيدوني، نفس المرجع السابق، ص 449.
- 20- ROZET, M. Voyage dans la Régence d'Alger ou Description du pays occupé par l'armée Française en Afrique, tom 3, Paris, 1833. P178
- 21- أحمد الشريف الزهار ، نفس المرجع السابق، ص 38 .
- 22- الزبير محمد العربي، مذكرات أمحمد باي وحمدان خوجة و بوضربة ، الجزائر 1973 م، ص 16.
- 23- الزبير محمد العربي، نفس المرجع السابق، ص 17.

- 24- ROZET, M. op.cit. P 117.
- 25- YACONO, X, (La régence d'Alger en 1830, après enquête des commissions de 1833 -1834).in, R.O.M.N. (N°1-1966) P 24.
- 26- BONZON, L, Du régime fiscal en Algérie, SES conséquences sur la situation économique de cette colonie. Paris, nivelles de droit et de jurisp A. Rousseau, 1990.P 23.
- 27- NOUSCHI, A, Enquête sur le niveau de vie des populations rurales constantinoise, de la conquête à 1919. P.U.F. essai d'histoire économe. Et sociale Paris. P 101.
- 28- ROZET, M. Op. cit. P 177
- 29- L. CARETTE, E, Notice sur la division territoriale en Algérie Paris, 1847. P 437.
- 30- L CARETTE, op.cit. .P438 .
- 31- BERBRUGGER (A), Alger Histoire, pittoresque et monumentale Tl, Paris, 1843 P 22....P24.
- 32- الزبير (محمد العربي)، مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، الجزائر 1973 م، ص 16-17
- 33- Berbrugger (A), op, cit, P28.
- 34- Klein (H), op, cit, P234.
- 35- Klein (H), op, cit, P235, P236.
- 36- Klein (H), op, cit, P238.

